جامعة قاصدي مرباح –ورقلة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة

مقدمة لاستكمال نيل شهادة الماستر أكاديمي

ميدان:العلوم الاجتماعية

الشعبة : علم اجتماع

التخصص: اتصال

إعداد الطالبة: جغاب الحاج

واقع استخدام الانترنت في البحث العلمي

"دراسة ميدانية على عينة من طلبة الماستر قسم علم الاجتماع والديموغرافيا بجامعة ورقلة"

نوقشت و أجيزت علنا بتاريخ:

لجنة مناقشة الموضوع:

1–الأستاذ (ة) : جابر مليكة / أستاذ محاضر / جامعة قاصدي مرباح ورقلة (رئيسا)

2–الأستاذة :بودبزة ناصر/ أستاذ محاضر / جامعة قاصدي مرباح ورقلة (مشرفا ومقررا)

3– الأستاذ (ة): دهيمي زينب / أستاذ محاضر / جامعة قاصدي مرباح ورقلة (مناقشا)

الموسم الجامعي :2015/2014

التشكرات

أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من مد لي يد العون و المساعدة في إنجاز هذه المذكرة و التي لم تبخل علي بنصائحها و "زموري زينب"أخص بالذكر الأستاذة المشرفة .. توجيهاتها النيرة فجزاه الله عني كل خير فلها منا كل التقدي والاحترام

على كما أتقدم بالشكر والعرفان إلى كل من أشعل شمعة في دروب عملي وإلى من وقف ، إلى الأساتذة الكرام في كلية العلوم المنابر وأعطى من حصيلة فكره لينير دربنا والإنسانية الاجتماعية .

- كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى مؤسسة التربص المؤسسة الجهوية للتلفزة بورقلة الذين لم يقصروا في إمدادي بالمعلومات وكل الدعم .

الحاج

الإهـــداء

إلهي لايطيب الليل إلا بشكرك ولايطيب النهار إلى بطاعتك .. ولاتطيب اللحظات إلابذكرك .. ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك .. ولا تطيب الجنة إلابرؤيتك الله جل جلاله

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة .. ونصح الأمة .. إلى نبي الرحمة ونور العالمين.

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار .. إلى من علمني العطاء بدون انتظار .. إلى من أحمل أسمه بكل افتخار .. أرجو من الله أن يمد في عمرك ليرى ثماراً قد حان قطافها بعد طول انتظار وستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد.

والدي العزيز

إلى ملاكي في الحياة .. إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان والتفاني .. إلى بسمة الحياة وسر الوجود

إلى من كان دعائهما سر نجاحي وحنانهما بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب

أمي الحبيبة

إلى السادة المؤطرين الذين شدوا على يدي و ساروا بها إلى بر الأمان أرفع لهم تحية إجلال و تقدير وإلى مؤسسة التربص وهي المؤسسة الجهوية للتلفزة بورقلة .

إلى أخواتي وإخواني ، إلى رفقاء دربي و أصدقائي اللذين لم يسعهم قلمي ولكن وسعهم قلبي

إلى هؤلاء جميعا أهدي ثمرة نجاحي و ما توفيقي إلا بالله .

الحاج

فهرس المحتويات

شكر وتقدير	
الإهداء	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
مقدمة	أ
الفصل الأول: الإطار التمهيدي للدراسة	
1- تحديد الإشكالية	5
2- أسباب اختيار الموضوع	6
3- أهمية الدراسة	7
4- أهداف الدراسة	7
5- المفاهيم الأساسية للدراسة	8
6- الدراسات السابقة	10
7- المقاربة النظري للدراسة	15
الفصل الثاني:الإطار المنهجي للدراسة	
تمهيد	18
1- التعريف بمجتمع البحث ومجالات الدراسة	18
2- المنهج المستخدم في الدارسة	19
3- أدوات جمع البيانات	20
4- عينة الدراسة	21
الفصل الثالث: تحليل وتفسير نتائج الدراسة	
تمهيد	24
1- تبويب وتحليل النتائج الدراسة	24
2- نتائج التساؤلات الفرعية للدراسة	41
3- النتائج العامة للدراسة	43

4- الاقتراحات	45
خاتمة	46
قائمة المراجع	
الملاحق	

فهرس االجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح توزيع مجتمع البحث حسب التخصص والمستوى والجنس.	18
02	يوضح أفراد العينة حسب الجنس .	24
03	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي .	25
04	يوضح توزيع أفراد العينة حسب التخصص .	26
05	يوضح توزيع أفراد العينة حسب أهمية الانترنت في البحث العلمي .	27
06	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأماكن التي يستخدمون فيها الانترنت	28
07	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الوسائل المستخدمة للحصول على المعلومات عن الانترنت .	29
08	يوضح توزيع المبحوثين حسب المواقع التي يستخدمونها أكثر في شبكة الانترنت .	30
09	يوضح توزيع أفراد العينة حسب مساهمة الانترنت في دعم البحوث العلمية .	31
10	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الخدمة المستفادة من شبكة الانترنت .	32
11	يوضح توزيع أفراد العينة حسب أغراض استخدام الانترنت في البحث العلمي	33
12	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الفائدة المنتظرة من استخدام الانترنت .	34
13	يوضح توزيع أفراد العينة حسب سبب تفضيل الانترنت .	35
14	يوضح توزيع أفراد العينة حسب تلبية الانترنت لكل الاحتياجات العلمية البحثية .	36
15	يوضح أهم الصعوبات التي تواجه المبحوثين عند استخدام الانترنت .	37
16	يبين الصعوبات التي تواجه أفراد العينة في استخدام الانترنت كمصدر للمعلومات البحثية .	38
17	يوضح توزيع أفراد العينة حسب معيقات تداول المعلومات عبر الشبكة	39
18	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأسباب التي يرونها تؤدي إلى عدم استخدام الانترنت لغرض البحث العلمي.	40

مقدمة:

أحدثت ثورة تكنولوجيا المعلومات تحولات ضخمة على مستوى البحث العلمي، بما وفرته من سهولة في استخدام الآلي للباحثين، وبما أتاحته من مصادر متجددة للمعلومات، وبرامج لإدارة المعلومات وتحليلها فأصبحت بذلك بمثابة مكتبة لكل باحث في أي تخصص وكسبت هذه الوسائل الاتصالية الجديدة جمهورا عريضا من مختلف فئات الجماهير،وأصبحت منافسا قويا لوسائل الإعلام .

وتعتبر التكنولوجيا من العوامل المهمة والرئيسية في إيصال التعليم إلى أفضل المستويات وشهد آخر القرن العشرين قفزات تكنولوجية هائلة في مجال وسائل الاتصال والمعلومات، ولاشك أن أحدثها وأهمها ظهور شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)وانتشارها،وما صاحبها من قفزات في النشر الالكتروني، واستخدام هذه الشبكة في البحث العلمي ونقل المعلومات، بحيث أصبحت المعلومات متاحة لاستخدام الأفراد في أي رقعة من الأرض مهما كانت نائية

لذا سنتناول في هذه الدراسة موضوع تحت عنوان "واقع الاستخدام الانترنت في البحث العلمي" وهي دراسة ميدانية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة على عينة من طلبة علم الاجتماع و الديموغرافيا، واحتوت خطة البحث على ثلاثة فصول وهي مقسمة كما يلي:

الفصل الأول :وهو المعنون ب"الجانب التمهيدي للدراسة "ويتضمن إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، أسباب ودواعي اختيار الموضوع، ثم تليها الأهداف التي تسعى الدراسة إلى الوصول إليها ، وأيضا المفاهيم الأساسية المتعلقة بمتغيرات الدراسة والمدخل النظري، ثم عرض لمختلف الدراسات السابقة التي تناولت الظاهرة موضوع الدراسة.

أما الفصل الثاني :والذي جاء تحت عنوان "الجانب المنهجي للدراسة" تناولنا فيه تعريف بمجتمع البحث ، ومجالات الدراسة (المجال البشري-المجال الزمني-المجال المكاني)، ثم تناولنا المنهج المتبع في هذه الدراسة ، ثم أدوات جمع البيانات (الملاحظة والاستبيان).

والفصل الثالث والأخير :جاء فيه عرض وتحليل جداول البيانات واستخلاص نتائج التساؤلات الجزئية ،واستخلاص النتائج العامة واقتراح توصيات.ثم نختم دراستنا بخاتمة وقائمة مراجع وملاحق.

الفصل الأول: الإطار التمهيدي للدراسة

أولا: تحديد الإشكالية

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع

ثالثا: أهمية الدراسة

رابعا: أهداف الدراسة

خامسا: المفاهيم الأساسية للدراسة

سادسا: الدراسات السابقة

سابعا: المقاربة النظري للدراسة

أولا: تحديد الإشكالية

تعاقبت الأحداث وتسارعت خلال النصف الثاني من القرن العشرين في مجال الحواسيب الآلية وتطبيقاتها في كافة ميادين الحياة، وما إن حلت فترة الثمانينات حتى كان الحاسوب الشخصي يتصدر العديد من الصناعات المدنية والعسكرية،وشهد تطورات كثيرة بدأت مع زيادة قدرات الحواسيب الآلية ،ومن ثم ربطها مع بعضها البعض كي تكون شبكة انترنت بحيث تستطيع فيها أجهزة الحواسيب الآلية أن تتناول البرامج والملفات والتقارير والبيانات، فمنظومة الانترنت تعتبر قمة التطور في مجال تكنولوجيا المعلومات و الاتصال .

وقد جاء ت الانترنت لتُشكل أحد أهم الاختراعات التي حولت العالم إلى مكتبة بلا جدران وقرية بلا أسوار وأمدت سكان هذه القرية ثقافة من دون حواجز، وينمو الاستخدام للشبكة العنكبوتية بشكل لافت ، ويزحف النشر الإلكتروني ليستولي يوما بعد يوم على مساحات جديدة كان بالأمس القريب يسيطر عليها عالم المكتوب إلى الحد الذي جعل الورق يتقادم بشكل متسارع ويدفع الكثير من الباحثين إلى التنبؤ بأن أطفالنا سيشهدون عالما خال من الورق.

فتقنية الشبكة العالمية للمعلومات (الانترنت) والخدمات التي تقدمها في مجال المعلومات مطلبًا أساسًيا من مطالب العصر الحالي، بدأ يسخرها الفرد المتعلم كقوة فاعلة في الحصول على المعلومات الإلكترونية المتنوعة، من خلال وسائل الاتصال المختلفة، كما أن لها أثرًا على طريقة أداء المعلم والمتعلم، باعتبارها أداة للبحث والاكتشاف عن المعلومات الإلكترونية المتنوعة، و هي كأحد مستجدات التكنولوجيا سهلت الاطلاع على الكتب والمجلات والدوريات، والبحوث العلمية والمقالات،والمعلومات الإلكترونية المتنوعة، من خلال محركات البحث المتوافرة فيها. كما سهلت عملية نقل المعلومات ، وإيجاد استراتيجيات لحل بعض المشكلات التعليمية. ومع كل هذه القفزات الحاصلة في التحول من عصر إلى آخر، ما يزال الاستغلال العربي لهذه الطفرة والاستفادة من خدماتها المعلوماتية الهائلة بطيئا وربما مقتصرا على بعض الجوانب ، دون الاستغلال الجيد لهذا الفضاء المعلوماتي في تنمية الرصيد المعرفي والثقافي للمتعاملين مع الشبكة العنكبوتية ، خاصة إذا تعلق الأمر بمجال البحث العلمي الذي يعد عصب التطور وأس الرقي في كل المجتمعات ، لاسيما في عصر المعلومات .

وقد اهتمت الجامعات الجزائرية بمواكبة المستجدات التكنولوجية والثورة المعلوماتية، وتعد تطبيقات الانترنت إحدى ثمارها في الحصول على المعرفة ،حيث تعددت استخداماتها في شتى المجالات، وازداد عدد المستخدمين لشبكة الانترنت ،ولا سيما في مجال البحث العلمي،إذ إن التعليم التقليدي لم يعد يفي بحاجات المجتمع المعاصر فالرصيد المعرفي المنظم الذي تقدمه شبكة الانترنت للباحثين يسهم مع ما تسعي إليه المجتمعات في تنمية الثروة البشرية وتنمية المجتمع ،لذا فقد أصبح استخدام الانترنت وطرائق الاستفادة منها في مجال البحث العلمي من قبل الطلبة من الأمور الأساسية لمواكبة التطور العلمي والتقني والمعرفي مما فرض على الجامعات الجزائرية توفير بيئة خاصة للطلبة،لاستغلال هذه التقنية لتنمية قدراتهم في هذا المجال، وإتاحة الفرصة لهم للاطلاع على كل جديد ومفيد للوصول إلى مستوى عال من التميز والإبداع.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة كمحاولة للتعرف إلى واقع استخدام شبكة الانترنت في البحث العلمي لدى الطلبة الجامعيين.

السؤال الرئيسي للدراسة هو:

ما هو واقع استخدام طلبة الماستر علم الاجتماع والديموغرافيا لشبكة الانترنت من أجل البحث العلمي؟

وتتفرع عن المشكلة الرئيسة مجموعة من الأسئلة الفرعية أهمها :

1- ما مدى توظيف طلبة الماستر علم الاجتماع والديموغرافيا الانترنت في البحث العلمي ؟

2-كيف يستثمر طلبة الماستر علم الاجتماع والديموغرافيا معلومات الشبكة في البحث العلمي ؟

3- ما هي أهم الصعوبات التي تعرقل استخدام الانترنت في هذا المجال؟

ثانيا- أسباب اختيار الموضوع:

إن لكل بحث أو دراسة علمية مجموعة من الدوافع والأسباب التي تثير فضول الباحث وتجعله يحاول استكشافه أو وصفه أو تحليله ولعل أهم ما أثارنا للقيام بهذه الدراسة مجموعة من الدوافع الذاتية والموضوعية التي يمكن إيجازها فيما يلي:

1- الذاتية :

-ميل الطالب الشخصي لهذا الموضوع وللتكنولوجيا بصفة عامة.

2- الموضوعية:

-أن الطلبة بالجامعة هم الفئة التي تشكل الجمهور الأوسع لاستخدام الانترنت كمصدر للمعلومات التعليمية والبحثية ,لذلك كان من الضروري معرفة واقع هذا الاستخدام في البحث العلمي.

-أن خدمات الانترنت كتقنية الكترونية أصبحت متاحة ومعروفة لدى الطلبة ,لذلك أصبح من المناسب دراسة واقع استخدامها كمصدر للمعلومات التعليمية والبحثية.

-إن دراسة واقع استخدام الطلبة الجامعيين للانترنت في العملية البحثية لاشك انه يساعد على التنبؤ بمستقبل المعلوماتية في ظل هذه الاستخدامات.

ثالثا- أهمية الدراسة:

- تتجلى أهمية هذه الدراسة من خلال تحديدها للصعوبات التي تواجه الطلبة الجامعيين والتي تحول بينهم وبين استخدامهم للانترنت في البحث العلمي.

- تكمن أهمية الدراسة فيما ستضفيه من بيانات ومعلومات في ميدان البحث العلمي وإثرائها للدراسات الخاصة بالانترنت واستخداماتها في المجتمع الجزائري.

رابعا- أهداف الدراسة:

-تهدف الدراسة إلى إعطاء صورة واضحة حول واقع استخدام الانترنت من قبل طلبة جامعة ورقلة في البحث العلمي

- معرفة مدى توظيف الطلبة الجامعيين للانترنت في نشاطهم البحثي.

-التعرف على أسباب عدم استخدام الانترنت في البحث العلمي من قبل طلبة الجامعة .

-إبراز دور الانترنت في البحث العلمي من وجهة نظر الطلبة الجامعيين وكيفية استثمارهم لمعلومات الشبكة في تقرير البحث العلمي.

خامسا – تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة:

1-الانترنت: يقصد بالانترنت (Internet): هي ترجمة للكلمة الانجليزية التي تعتبر إدغاما لكلمتي Interconected Networksأي الشبكات المترابطة، هذا من الناحية اللغوية.

أما اصطلاحا :فيمكن أن توصف الانترنت بشكل مبسط على أنها مجموعة من الحاسبات المرتبطة في هيئة شبكة أو شبكات ،تلك الشبكات لها القدرة على الاتصال بشبكات أكبر بحيث يكون هذا الاتصال يسري وفق بروتوكول ضبط التراسل الذي يتيح استخدام خدمات الشبكة على نطاق عالمي.[1]

وتم تعريفها في الكتاب الصادر عن برنامج التنمية التابع للأمم المتحدة عام 1994،أنها "شبكة اتصالات دولية ،تتألف من مجموعة شبكات الحواسيب تربط بين أكثر من (35) ألف شبكة من مختلف شبكات الحواسيب في العالم ، وتؤمن الاشتراك فيها لحولي 33 مليون مستخدم من المجاميع أو الزمر، وهناك أكثر من 100دولة في العالم لديها نوع من الارتباط وإمكانية الوصول إلى الشبكة."[2]

يعرفها محمد محمود الحيلة على" أنها نظام تبادل الاتصالات والمعلومات اعتمادا على الحاسوب ،وذلك بالربط المادي الفيزيائي لجهازين أو أكثر معا وتشمل على معلومات وصور وجميع عوامل الوسائط المتعددة ،فضلا عن إمكانية إرسال رسائل الكترونية أو تشغيل حاسبات لامركزية أو إعداد نشرات إخبارية علمية."[3]

التعريف الإجرائي :

هي شبكة اتصالات عالمية تربط الآلاف من الشبكات الكمبيوتر بعضها البعض ويستخدمها الملايين على مدار الساعة في معظم أنحاء العالم ،خاصة في الجامعات ومعاهد البحث العلمي والبنوك والمؤسسات الحكومية وغيرها ، وهي التي تتيح للمستخدم (الطالب) اقتناء والتزويد بالمعلومات والمواد العلمية لخدمة البحث العلمي وإنتاج المادة العلمية.

[1]-شوقي العلوي: **رهانات الانترنت** ،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ،بيروت،2001،ص16.
[2]-عبد المالك: **الوظيفة الإعلامية لشبكة الانترنت** ، دار الفجر ،القاهرة،2003،ص33
[3]-محمد محمود الحيلة: **التكنولوجيا التعليمية والمعلوماتية**، العين ،الإمارات العربية المتحدة،2001،ص56.

2-البحث العلمي:

وردت عدة تعريفات للبحث العلمي تدور معظمها حول كونه وسيلة للاستلام والاستقراء المنظم والدقيق، بغرض اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة بالإضافة إلى تطوير أو تصحيح أو تحقيق المعلومات الجديدة، وذلك باستخدام خطوات المنهج العلمي واختيار الطريقة والأدوات اللازمة للبحث العلمي وجمع المعلومات.[1]

وقد عرف البحث العلمي بأنه عملية فكرية منظمة يقوم بها شخص يسمي الباحث . من أجل تقصي الحقائق بشأن مسألة أو مشكلة معينة. تسمي مشكلة البحث بإتباع طريقة علمية منظمة تسمي منهج البحث بغية الوصول إلى حلول ملائمة للعلاج أو إلى نتائج صالحة للتعميم على المشكلات المماثلة تسمى بنتائج البحث.[2]

التعريف الإجرائي:

ويمكن إعطاء تعريف للبحث العلمي بأنه عبارة عن نشاط هادف ومنظم يسعى إلى دراسة الظواهر دراسة علمية باستخدام المنهج العلمي وتفسيرها والتحكم فيها وتوجيهها بما يخدم ويساهم في تنمية المجتمع وتطويره إشباع حاجات الفرد ورغباته ، وتحقيق التنمية المستدامة . وان الغرض الأساسي من البحث العلمي هو الوصول إلى المعرفة الدقيقة وذلك عن طريق أشكال متنوعة للبحث.

3-استخدام الانترنت في البحث العلمي : ونعني استخدام الانترنت كتقنية معلوماتية تعليمية وبحثية الكترونية، التي يعتمد عليها الطلبة الجامعيين ،الذين يستخدمون هذه المعلومات في المجال التعليمي والبحثي ،وتكون منشورة على الانترنت على شكل مقالا ،أو كتب أو دوريات الكترونية،وكذلك المعلومات التي يتم الحصول عليها من خلال مجموعات النقاش وقوائم البريد الالكتروني ومحركات البحث المختلفة لأغراض تعليمية وبحثية.

[1]-أحمد بدر: **أصول البحث العلمي ومناهجه**، وكالة المطبوعات، ط6، الكويت، 1992، ص20.

[2]-زويلف مهدي، الطروانة تحسين: **منهجية البحث العلمي**، دار الفكر للطباعة والنشر، ط1،1998، ص245.

سادسا- الدراسات السابقة

1- الدراسات العربية

الدراسة الأولى :

زياد بركات:واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية لشبكة الانترنت في البحث العلمي .[1]

مشكلة الدراسة :

ما واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات الفلسطينية لشبكة الانترنت من أجل البحث العلمي ؟ وتتفرع عنه الأسئلة التالية :

- ما هي دوافع استخدام الانترنت والمعوقات وراء عدم استخدامه ؟
- ما هي أغراض استخدامه ؟
- ما هي الاقتراحات لتذليل صعوبات استخدامه ؟

نتائج الدراسة :

- لقد جاءت دوافع استخدام الانترنت تنازليا كما أظهرتها استجابة أفراد العينة كالآتي :

1- الوصول إلى الدراسات السابقة .

2- التعرف على كل ما هو جديد عن التخصص .

3- الحصول على الوثائق والمستندات .

[1]- زياد بركات: **واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية**، لشبكة الانترنت في البحث العلمي، ورقة علمية مقدمة للمؤتمر الدولي الرابع ،جامعة القاهرة ،2008.

جاءت استجابة أفراد العينة حول الصعوبات التي تواجههم عند استخدام الانترنت مرتبة كالآتي:

1- صعوبة استخدام التقنية .

2- صعوبة متعلقة باللغة .

3- صعوبة الوصول إلى المعلومة .

أغراض أفراد الدراسة من استخدام الانترنت مرتبة تبعا لأهميتها كالآتي :

1- الاتصال البريدي من أجل الوصول للدراسات والبحوث السابقة .

2- من أجل التعلم والمطالعة .

3- من أجل الاستخدام العام .

الدراسة الثانية :

وسام صلاح عبد الحسين:واقع استخدام الانترنت في البحث العلمي.[1]

مشكلة الدراسة :

- النظر في واقع استخدام شبكة الانترنت في التعليم والبحث العلمي لدى الأساتذة الجامعيين .وتتفرع عن المشكلة الرئيسية مجموعة من الأسئلة الفرعية :

1- كيف يمكن توظيف الانترنت في التعليم والبحث العلمي ؟

2- ما مدى استفادة الأستاذ الجامعي من معلومات شبكة الانترنت في عملية البحثي والإبداعي ؟

3- ما أهم المقترحات لمواجهة الآثار السلبية و تثمين الآثار الايجابية لاستخدام الانترنت .

نتائج الدراسة :

60% من أفراد العينة يستخدمون الانترنت بصورة مستمرة في الاطلاع على جديد المعلومات ومواكبة التطورات العلمية في مجال تخصصاتهم ونسبة 73.33% من المبحوثين ترى أن الانترنت قناة تواصل بحثي وعلمي لا غنى عنها بالنسبة للأستاذ الجامعي , متوسط استخدام الانترنت 3 ساعات يوميا بالنسبة للمبحوثين , تمثلت مشكلات بطء وسرعة الشبكة والانقطاع المتكرر في

[1]- وسام صلاح عبد الحسين: **واقع استخدام الانترنت في البحث العلمي** ,دراسة بجامعة كربلاء ,كلية التربية الرياضية ,العراق 2012.

الاتصال ,من المعوقات التي تثير مشكلات في وجه نشاط الأساتذة البحثي عبر الانترنت ,كما بينت الدراسة أن 50% من المبحوثين يرون أن ثقافة الاستخدام الرشيد للانترنت كفيل برفع مستوى العائد.

2- الدراسات الوطنية (الجزائرية)

الدراسة الأولى:

باديس لونيس بعنوان "جمهور الطلبة الجزائر والانترنت" دراسة استخدامات و اشباعات طلبة جامعة منتوري قسنطينة"[1] .

إشكالية الدراسة : محاولة التعرف على استخدامات و اشباعات جمهور الطلبة الجزائريين من الانترنت .

وقد تمحورت تساؤلات الدراسة حول متغيرين اثنين هما :

"الاستخدامات و الاشباعات"

الاستخدامات :

1- ما هي عادات استخدام جمهور الطلبة الجزائريين للانترنت ؟

2- ما هي أنماط استخدام جمهور الطلبة الجزائريين للانترنت ؟

الاشباعات :

3- ما هي الاشباعات المحققة لجمهور الطلبة من خلال استخدام الانترنت ؟

4- هل الاشباعات المحققة لجمهور الطلبة الجزائريين من خلال استخدام الانترنت تغنيهم عن استخدام وسائل الإعلام الأخرى ؟

5- هل هناك فروق دالة إحصائيا بين الاستخدامات و الاشباعات وفق متغيري :

الجنس و التخصص .

[1]- باديس لونيس: **جمهور الطلبة الجزائريين والانترنت** – دراسة في استخدامات و اشباعات طلبة جامعة منثوري قسنطينة , مذكرة ماجيستر , اتصال وعلاقات عامة , قسنطينة 2008.

المنهج : المسح الميداني بالعينة .

أهم النتائج :

*عادات الاستعمال :

- يستخدم أغلبية جمهور الطلبة الجزائريين الانترنت بشكل غير منتظم .
- الطلبة يتصفحون الانترنت ما بين ساعة وساعتين .
- أغلبية الطلبة يستخدمون الانترنت في المقاهي المخصصة لذلك .

*أنماط التصفح :

- خدمات الانترنت الأكثر تفضيلا هي الويب .
- محرك البحث الأكثر استخداما لدى الطلبة هو (Google)
- تصفح الطلبة للموقع لانتقاء موضوعات معينة يقرؤونها.

* الاشباعات المتحققة وانعكاساتها :

- الاشباعات المتحققة للطلبة من استخدام الانترنت تأتي الاشباعات المعرفية في المرتبة الأولى ثم
- الاشباعات الإعلامية وتليها الاشباعات الدينية .
- الاشباعات المعرفية المتحققة للطلبة هي زيادة الثقافة العامة , ثم انجاز البحوث والدراسات .
- أغلبية الطلبة لا ينتبهون عند عدم استخدامهم للانترنت .
- أغلبية الطلبة لا يتغير استخدامهم للوسائل الأخرى .
- أغلبية الطلبة ترتبط ثقتهم في الانترنت بمصداقية الموقع.
- الطلبة ينوون زيادة استخدام الانترنت .

الدراسة الثانية :

فطوم لطرش: استخدام الطلبة للموقع الالكتروني الرسمي للجامعة و الاشباعات المحققة منه، جامعة بسكرة[1] .

إشكالية الدراسة :ما هي استخدامات الطلبة للموقع الالكتروني الرسمي لجامعة محمد لخضر والاشباعات المحققة منه.

تساؤلات الدراسة :

1- ما هي أنماط استخدام الطلبة للموقع الرسمي لجامعة بسكرة ؟

2- ما هي دوافع هذا الاستخدام؟

3- ما هي الاشباعات المحققة من هذا الاستخدام ؟

نتائج الدراسة :

توصل الباحث في هذه الدراسة المتمثلة في استخدامات طلبة جامعة بسكرة للموقع الالكتروني على مجموعة من النتائج منها:

- يستخدمون موقع الالكتروني الرسمي للجامعة أحيانا .
- يستخدم الطلبة الموقع الالكتروني للجامعة منذ سنة .
- يستخدم الطلبة الموقع الالكتروني الرسمي الخاص بها حسب الحاجة .
- إعجاب الطلبة بالموقع الالكتروني الرسمي للجامعة .
- سبب إعجابهم هو الحصول على مختلف المعلومات من خلاله .
- لا يستخدم الطلبة الموقع الالكتروني الخاص بالجامعة للدخول إلى فروع أخرى خاصة به .
- يرى طلبة جامعة بسكرة أن الموقع الالكتروني للجامعة يمتاز بالجودة .
- يمتاز بالجودة لأنه يلم ويهتم بالوسط الجامعي .
- الموقع الرسمي للجامعة يلبي طلباتهم لكنه غير كافي .

[1]- فطوم لطرش: **استخدام الطلبة للموقع الالكتروني الرسمي للجامعة والاشباعات المحققة منه** ، دراسة مسحية على عينة من طلبة علوم الاعلام والاتصال، بجامعة "محمد خيضر" , مذكرة ماستر , اتصال وعلاقات عامة ,بسكرة 2014.

خلاصة الدراسات السابقة:

من خلال غرضنا للدراسات السابقة نلاحظ أن بعض هذه الدراسات أشارت إلى أن الاتصال والبريد الالكتروني والتصفح وزيادة مواقع البحث عن المعلومات ومجموعة الأخبار والتبادل الالكتروني, تعد من أهم أغراض استخدام الانترنت من طرف الأساتذة والطلبة.

استهدفت هذه الدراسات واقع استخدام الانترنت من قبل الأساتذة والطلبة في البحث العلمي ومن هذه الدراسات دراسة "زياد بركات" ودراسة "وسام صلاح عبد الحسين."

إضافة إلى أن هناك تفاوت واختلاف بين هذه الدراسات فيما يتعلق بدوافع الاستخدام التي تعزي لمتغير الجنسي والتخصص الدراسي ومن هذه الدراسات دراسة : باديس لونيس , دراسة فطوم لطرش.

إن المتتبع لهذه الدراسات يجدها دراسات منحصرة تاريخيا قد يكون سببه حداثة موضوع الدراسة , حيث آن التوظيف الفعلي للانترنت واستخدامه في الميدان التعليمي كمصدر للمعلومات البحثية بدأ شيوعه في منتصف التسعينات من القرن العشرين ,وسببه على العموم ميلاد الشبكة العنكبوتية في مطلع التسعينات ,كما أن تزايد عدد مستخدمي الانترنت في السنوات الأخيرة يمكن أن يؤدي ذلك إلى نتائج مختلفة

سابعا- المقاربة النظري للدراسة:

النظرية كأداة أساسية في العلم يجب أن يكون لوجودها في البحث العلمي وظائف تخدم هذا العلم وتعمل على تطويره.حيث أنها تعمل على تحديد الاتجاهات الأساسية للعلم ،وذلك من خلال تحديد نوع المادة أو الوقائع في إطار نسقها النظري والتي يمكن أي يجب جمعها عن الظاهرة محل الدراسة[1] والباحث في إطار الدراسة سوف يستخدم مضمون نظرية الدور ،حيث أنها تتضمن مفاهيم أساسية تساعد في توجيه هذه الدراسة.

[1]-إبراهيم عبد الرحمان رجب وآخرون: **نماذج ونظريات تنظيم المجتمع** ،ط2،دار الثقافة للطبع والنشر ،القاهرة ،1983،ص157-159.

نظرية الدور:

"تنطلق نظرية الدور كما يرى(لينتون و روتير) من أن المجتمع عبارة عن مجموعة مراكز مترابطة ومتضمنة أدوارا اجتماعية يمارسها الأفراد الذين يشغلون هذه المراكز، ومنها أن الدور يتكون من نسق من التوقعات التي توجد في هذه البيئة الاجتماعية ،وهذه التوقعات تتعلق بسلوك الفرد تجاه الآخرين يشغلون مراكز أخرى أو أشياء أو أدوات يمكن استخدامها من خلال آخرون ،وهذا يسمى الدور المتوقع (prexifrole) ،كما يتكون من توقعات معينة يدركها الشخص على أنها ملائمة للسلوك الذي ينتهجه عندما يتفاعل مع شاغل أو المستخدم مراكز وهذا ما يسمى الدور الذاتي، كما يشغل أنماط سلوكية صريحة يسلكها الشخص شاغل المركز عندما يتفاعل،مع شاغل مراكز أخري وهذا يسمي الدور العملي ،كما قد يمارس الفرد دورا معينا يتعارض مع التزامات وتوقعات دور آخر أو عدة أدوار أخرى له لذلك يبرز ما يسمى صراع الدور."[1]

وفقا لمنطلقات هذه النظرية والمسلمات التي تحويها وفقا لمتطلبات هذه الدراسة ومضمون موضوعها عن دور استخدام الانترنت في البحث العلمي، فانه يمكن افتراض وجود دورين أساسيين أحدهما يتعلق بدور التكنولوجيا في البحث العلمي.والدور الآخر للباحثين الجدد في استخدام للانترنت.

وبناءا على هذا فان يمكننا أن نستنبط بعض المؤشرات على النحو التالي:

1-استخدام الانترنت في البحث العلمي يتوقع أن يشكل نسقا من التوقعات التي ترتبط باستخدامات لهذه التكنولوجيا في بيئة البحث العلمي.وهذا ما يمكن أن يطلق عليها الأدوار المتوقعة في استخدام الانترنت

2-يعد استخدام الفعلي من جانب الباحثين للانترنت هو الدور الفعلي لسلوكهم وللتكنولوجيا في تطوير البحث العلمي في الجامعة .

[1] مجد الدين عمر خيري خمش: **علم الاجتماع الموضوع و المنهج**، دار مجدلاوي للنشر ،الاردن، 1999، ص 139.

الفصل الثاني: الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

أولا:التعريف بمجتمع البحث ومجالات الدراسة

ثانيا:المنهج المستخدم في الدارسة

ثالثا: أدوات جمع البيانات

رابعا:عينة الدراسة

تمهيد:

بعد انتهاء من الجانب التمهيدي للدراسة سنتطرق إلى الإطار المنهجي للدراسة ،والذي يعد المحور الأساسي في البحث موضوع الدراسة حيث تتطلب كل دراسة ميدانية إجراءات منهجية تيسر للباحث الوصول إلى نتائج دقيقة وسنتناول في هذا الفصل المنهج المستخدم إلى جانب عرض مفصل لأدوات جمع البيانات ووصف عينة الدراسة وكيفية اختبارها.

أولا:التعريف بمجتمع البحث ومجالات الدراسة:

1-التعريف بمجتمع البحث:

عندما يقوم الباحث بدراسة ظاهرة معينة أو مشكلة ما فان الأمر يتطلب أن يحدد مجتمع بحثه ،ويتمثل مجتمع البحث الذي سنستعرض له هذه الدراسة في طلبة الماستر قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا بمختلف تخصصاته بجامعة ورقلة وقد تم اختيار هذه المجتمع في دراستنا لأنه أقرب إلى التخصص وكما أن الطلبة قد أنجزوا بحوثا علمية في مجالهم الدراسي الجامعي علما أن عدد هم يبلغ 154 طالب، وهم موزعون كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم 01 :يوضح توزيع مجتمع البحث حسب التخصص والمستوى والجنس.

القسم	السنوات / الفروع	السنة الأولى			السنة الثانية			المجموع			المجموع
		ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع	
علم الاجتماع ديموغرافيا	ماستر علم اجتماع تربوي	1	13	14	1	8	9	2	21	23	154
	ماستر علم اجتماع عمل وتنظيم	9	17	26	10	19	29	19	36	55	
	ماستر علم اجتماع الاتصال	0	12	12	3	6	9	3	18	21	
	ماستر انتروبولوجيا المجال والهوية الاجتماعية	7	7	14	4	9	13	11	16	27	
	ماستر التخطيط السكاني	7	14	21	1	6	7	8	20	28	
/	المجموع	24	63	87	19	48	67	43	111	154	154

2- مجالات الدراسة :

تتطلب كل دراسة ميدانية وضع حدود ومجالات للدراسة ، فتمثلت مجالات الدراسة في بحثنا هذا في المجال البشري ،المجال الزماني ،والمجال المكاني.

أ- المجال البشري :

أجريت الدراسة الميدانية تحت عنوان "واقع استخدام الانترنت في البحث العلمي" على عينة عشوائية من طلبة الماستر قسم علم الاجتماع والديموغرافيا بجامعة قاصدي مرباح بورقلة البالغ عددهم 154 طالب.

المجال الزماني:

بدأ الاهتمام بموضوع الدراسة خلال الموسم الجامعي 2015/2014 ،حيث وقع الاختيار على طلبة علم الاجتماع والديموغرافيا بورقلة ، وكخلاصة عن المجال الزماني للدراسة نقول أنها ممتدة ما بين شهر فيفري 2015 وماي 2015.

ت- المجال المكاني :

تتمثل الحدود المكانية للدراسة في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة .

ثانيا: المنهج المستخدم في للدراسة :

ارتئينا الاعتماد على المنهج الوصفي، بحيث أننا نجده مناسبا لموضوع الدراسة علما أن طبيعة البحث هي التي تفرض على الباحث نوع المنهج لإتباعه .فمن خلال دراستنا التي نود من خلالها معرفة واقع استخدام الانترنت في البحث العلمي بجامعة ورقلة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، والمنهج الوصفي هو "المنهج الذي يهدف إلى دراسة ظاهرة لها خصائصها وأبعادها في إطار معين ،ويقوم بتحليلها استنادا للبيانات المجمعة حولها، ثم محاولة الوصول إلى أسبابها والعوامل التي تتحكم فيها ، وبالتالي الوصول إلى نتائج قابلة للتعميم"[1].

ويعتبر المنهج الوصفي هو الأنسب لمثل هذه الدراسات الاجتماعية ،فالمنهج الوصفي يحقق لنا مجموعة من الأهداف وهي:

- جمع المعلومات الوافية والدقيقة عن مجتمع الدراسة.

[1]- فريديريك معتوق: **منهجية العلوم الاجتماعية عند العرب والغرب**,المؤسسة الجامعية للدراسات، والنشر والتوزيع, بيروت1985 , ص05.

- تصنيف المعلومات المجمعة حول هذا الموضوع.

- تحليل هذه المعلومات،والوصول إلى نتائج وتفسيرها في ضوء التراث النظري.

- الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات التي يمكن أن نسترشد بها في المستقبل.

ثالثا:أدوات جمع:

"تعتبر أدوات جمع البيانات ركنا هاما في عملية التصميم المنهجي للبحث وعلى الباحث أن يتأكد أن الأدوات التي اختارها ستمكنه بالفعل من الحصول على البيانات المطلوبة"[1] ولجمع البيانات الميدانية استخدمنا في بحثنا أساسا أدوات :الملاحظة واستمارة الاستبيان.

1- الملاحظة :

تعتبر الملاحظة إحدى أدوات جمع البيانات وتستخدم في البحوث الميدانية ،وتعرف الملاحظة بأنها المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك وظاهرة معينة وتسجيل الملاحظات عنها، والاستعانة بأساليب الدراسة المناسبة لطبيعة ذلك السلوك أو تلك الظاهرة بغية تحقيق أفضل النتائج والحصول على أدق المعلومات."[2]

ولقد اعتمدنا في دراستنا هذه على الملاحظة البسيطة كنوع من أنواع الملاحظة ،ولقد تم ذلك من خلال ومعايشتنا لمجتمع البحث و المشاهدة بصورة بسيطة لسلوكيات الأفراد في بعض المواقف الواقعية، حيث ساعدت في الكشف عن باطن الأمور وظاهر من خلال توظيف الطالب لحواسه ،وباعتبارها أداة مفيدة في البحث فقد استخدمنها منذ بداية الدراسة الميدانية سجلنا بها المناخ العام للطلبة الجامعيين وملاحظتهم عند القيام ببحوث، بتالي سمحت لنا على التعرف عن واقع استخدام الانترنت في انجاز البحوث العلمية.

[1]- صلاح مصطفى الغول: **منهجية العلوم الاجتماعية**, دار الهناء للطباعة, القاهرة ,1982, ص 60.

[2]- عبدالله محمد الشريف: **مناهج البحث العلمي**, مكتبة الشعاع, الإسكندرية ,1996, ص118.

2- الاستبيان :

يعرف الاستبيان بأنه عبارة عن عدد من الأسئلة المحددة يعرض على عينة من الأفراد ويتطلب منهم الإجابة عنها كتابة. " [1]

أما فيما يخص توزيع الاستمارات فكان في شهر أفريل وتحديدا يوم17 أفريل 2015 ، أما استرجاعها كان بعد 4 أيام. تم توزيع 52 استمارة، استرجعنا منها 50 حيث قمنا بتفريغها باستخدام برنامج spss في جداول بسيطة.

ولقد تم الاعتماد في استمارة بحثنا على مجموعة من الأسئلة المفتوحة والمغلقة ،والتي تندرج بطبيعة الحال تحت كل محور حسب تساؤلات الدراسة، كما أن الأسئلة المطروحة فيها تهدف إلى الاطلاع على واقع استخدام الطلبة للانترنت في البحث العلمي

1- محور البيانات الشخصية: واشتمل هذا المحور على الجنس والمستوى التعليمي ،التخصص.

2- أما المحور الثاني والخاص بالسؤال الفرعي الأول ،تم فيه طرح خمسة أسئلة باختلاف أنواعها مفتوحة ومغلقة بغية معرفة مدى توظيف الطالب الجامعي للانترنت في بحوثه العلمية .

3-والمحور الثالث فيتعلق بالتساؤل الفرعي الثاني من الدراسة ،تندرج ضمنه خمسة أسئلة ،والهدف من هذه الأخيرة معرفة كيف يستثمر الطالب الجامعي الانترنت في خدمة بحثه العلمي وأسباب ودوافع استخداماته.

4-أما المحور الرابع ،فيتضمن أربع أسئلة ويتعلق هذا المحور وأسئلته بمعرفة أهم الصعوبات والمعوقات التي تحول بين المبحوثين واستخدامهم لشبكة الانترنت في انجاز بحوثهم العلمية .

رابعا:عينة الدراسة :

تلعب العينة دورا في البحث الأمبريقي ،لذا يجب أن يكون مجتمع البحث ممثلا ومتجانسا ،يخدم أهداف البحث وأغراضه ،على أن يقوم الباحث باختيار العينة التي يحتاجها حسب طبيعة الموضوع وأهدافه."[2]

وتعرف العينة بأنها "اختيار صغير من وحدات مجتمع البحث ،اختيارا عشوائيا أو منظما"[3].

---

[1]- مروان عبد المجيد إبراهيم: **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الاجتماعية**, ط1, مؤسسة الوراق,عمان ,2000,ص165

[2]- موريس أنجرس: **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ط2، دار القصبة، الجزائر، ص301.

[3]- أحمد بن مرسلي: **منهجية البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص167.

كذلك هي اختيار مجموعة من الأشخاص من مجموعة مجتمع البحث ،وهؤلاء الأشخاص يكونون العينة التي يهتم بها الباحث لفحصها ودراستها ، والعينة المختارة من مجتمع البحث يجب أن تكون ممثلة له "[1].

تألف مجتمع هذه الدراسة من طلبة الماستر علم الاجتماع والديموغرافيا بمختلف تخصصاته بجامعة ورقلة .أما عينة الدراسة فقد تكونت من(50) طالب تم اختيارهم بطريقة عشوائية من طلبة الماستر قسم علم الاجتماع والديموغرافيا بجميع تخصصاته ،وهوما يقدر بنسبة 32%. و قمنا باختيار عينة عشوائية نظرا لضيق الوقت المحدد لانجاز المذكرة وهذه العينة تشمل السنة الأولى والثانية ماستر

[1]- محمد الحسن إحسان: **الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي**، ط1،دار الطليعة، بيروت، 1982، ص112.

الفصل الثالث: تحليل وتفسير نتائج الدراسة وعرضها

تمهيد

أولا: تبويب وتحليل النتائج الدراسة

ثانيا: نتائج التساؤلات الفرعية للدراسة

ثالثا: النتائج العامة للدراسة

رابعا: الاقتراحات والتوصيات

تمهيد:

بعد الإنهاء من الإطار المنهجي والذي تم فيه وضع الإجراءات المنهجية التي من شأنها توصل مجموعة البحث إلى نتائج مؤقتة، سيتم التطرق في هذا الفصل إلى تكميم المعطيات الكيفية التي تحصلنا عليها من خلال الاستمارة باستخدام برنامج spss، وبالتالي تحليلها وتفسيرها ،وأخيرا وصول إلى النتائج حول الدراسة .

أولا: تبويب وتحليل نتائج الدراسة

1-تبويب وتحليل نتائج المحور الأول: البيانات الشخصية .

الجدول رقم 2: يوضح أفراد العينة حسب الجنس .

الجنس	التكرار	النسبة%
ذكر	13	%26.0
أنثى	37	%74.0
المجموع	50	%100.0

من خلال الجدول رقم 2 فيما يخص توزيع الجنس لأفراد العينة نجد نسبة (74%) يمثلها جنس الإناث وعددهم 37 مبحوث أما الذكور فبنسبة (26%) وعددهم 13 مبحوث يتضح من خلال هذه المعطيات أن عدد الإناث يفوق عدد الذكور في عينة البحث وهذا راجع لطبيعة مجتمع البحث الذي يغلب عليه جنس الإناث .

الجدول رقم 3:يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي .

المستوى	التكرار	النسبة%
أولي ماستر	34	%68.0
ثانية ماستر	16	%32.0
المجموع	50	%100.0

من خلال الجدول رقم 3 يتضح لنا أن نسبة (68%) من أفراد عينة الدراسة يزاولون دراستهم الأكاديمية في السنة الأولى ماستر وعددهم 34 مبحوث ، في حين أن (32%) يمثلون السنة الثانية ماستر، وعددهم 16 . من خلال هذا نجد أن غالبية أفراد العينة من السنة الأولى ماستر .

الجدول رقم 4: يوضح توزيع أفراد العينة حسب التخصص .

التخصص	التكرار	النسبة%
علم الاج عمل وتنظيم	18	%36.0
علم الاج تربوي	12	%24.0
علم الاج الاتصال	8	%16.0
تخطيط سكاني	9	%18.0
أنثروبولوجيا الهوية	3	%6.0
المجموع	50	%100.0

اتضح من خلال الجدول رقم 4 أن نسبة (36%) يمثلون تخصص ماستر علم اجتماع عمل تنظيم حيث قدر عددهم 18 مبحوث ، ثم يليها تخصص ماستر علم اجتماع تربوي بنسبة(24%) وعددهم 12 مبحوث ، ويأتي بعد ذالك تخصص ماستر تخطيط سكاني بنسبة (18%) وعددهم 9 مبحوثين ، ثم يليها تخصص ماستر علم اجتماع الاتصال بنسبة (16%) وعددهم 8 ، كما تضمنت عينة الدراسة تخصص ماستر انتروبولوجيا المجال والهوية الاجتماعية الذي قدرت نسبته (6%) وعددهم 3 ، وهو التخصص الأقل تمثيلا في العينة .من خلال هذه النسب نستنتج أن التخصص الغالب هو تخصص علم اجتماع عمل وتنظيم .

2- تبويب وتحليل نتائج المحور الثاني : مدى توظيف الانترنت في البحث العلمي

الجدول رقم 5 : يوضح توزيع أفراد العينة حسب أهمية الانترنت في البحث العلمي .

البدائل	التكرار	النسبة%
مهمة جدا	31	%62.0
مهمة	14	%28.0
محدودة الأهمية	5	%10.0
غير مهمة	0	%0.0
المجموع	50	%100.0

من خلال الجدول رقم 5 يتضح لنا أن نسبة (62%) من المبحوثين يرون أن الانترنت مهمة جدا في البحث العلمي وعددهم 31 ، وأن ما نسبته (28%) منهم يرونها مهمة من أجل البحث العلمي وعددهم 14 ،في حين أجابوا بنسبة (10%) على أن الانترنت محدودة الأهمية في البحث العلمي وعددهم 5 ، كما نلاحظ من خلال الجدول أن المبحوثين لم يجيبوا على أن الانترنت غير مهمة . بذالك نستنتج بشكل عام أن معظم أفراد العينة مدركة لأهمية الانترنت ومدركة لدورها الكبير في انجاز و اغناء البحث العلمي ، تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراستي " زياد بركات ،وسام صلاح " والتي أشارت نتائجها إلى أهمية الانترنت في الحصول على معلومات مهمة من أجل البحث العلمي .

الجدول رقم 6: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأماكن التي يستخدمون فيها الانترنت

الأماكن	التكرار	النسبة%
بالمنزل	29	%58.0
بمقاهي الانترنت	7	%14.0
بالجامعة	14	%28.0
الجموع	50	%100.0

من خلال الجدول رقم 6 أشار أفراد العينة بنسبة (58%) أنهم يستخدمون الانترنت بالمنزل حيث قدر عددهم 29 مبحوث، ويلي ذلك نسبة (28%) لمن يستخدموها بالجامعة وعددهم 14 ، كما أشار أفراد العينة بنسبة (14%) وبلغ عددهم 7 أنهم يستخدمون الانترنت بالمقاهي ، وهي النسبة الأقل في أماكن الاستخدام لهذه الوسيلة ، فمن خلال النسب السابقة نستنتج أن أفراد العينة يتعاملون مع الانترنت بالمنزل وهو ما يدل على امتلاك الطلبة لهذه الوسيلة في المنزل مما يمنعهم بالخروج من منازلهم. عند مقارنتنا لنتائج دراستنا مع نتائج الدراسات السابقة وجد أنها تتعارض مع دراسة " باديس لونيس " التي أظهرت استخدام الطلبة للانترنت بالمقاهي العامة .

الجدول رقم 7: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الوسائل المستخدمة للحصول على المعلومات عن الانترنت .

الوسائل	التكرار	النسبة%
الصحف المجلات النشرات	19	%38.0
المؤتمرات الندوات	6	%12.0
الدوريات من الانترنت	22	%44.0
الحوار النقاش	3	%6.0
المجموع	50	%100.0

من خلال الجدول رقم 7 يتضح أن الوسائل الأكثر استخداما في الحصول على المعلومات من عن الانترنت من خلال هذه الأخيرة نفسها وهذا ما تؤكده نسبة (44%) حيث قدر عددهم 22 مبحوث ، وتليها نسبة (38%) يأخذون المعلومات عن الانترنت من الصحف والمجلات والنشرات والبالغ عددهم 19 ، ونلاحظ أن نسبة (12%) يحصلون على المعلومات من خلال المؤتمرات والندوات وعددهم 6 ، بينما يتحصل أفراد العينة على المعلومات عن الشبكة من الحوار والنقاش بنسبة (6%) وهي النسبة الأقل وعددهم 3 .وقد يفسر ذلك بأن الانترنت تقدم معلومات وفيرة ومتنوعة ومتجددة من مصادر عالمية مما جعلها الاختيار الأول للمبحوثين .

الجدول رقم 8: يوضح توزيع المبحوثين حسب المواقع التي يستخدمونها أكثر في شبكة الانترنت .

المواقع	التكرار	النسبة%
علمية	24	%48.0
ثقافية	10	%20.0
إخبارية	12	%24.0
ترفيهية	4	%8.0
المجموع	50	%100.0

من خلال الجدول رقم 8 يتبين أن أغلبية المبحوثين بنسبة (48%) يفضلون المواقع العلمية وتلك التي تهتم بقضايا البحث العلمي وعددهم 24 مبحوث ،بينما نسبة (24%) من أفراد العينة يرتادون على استخدامها في المجال الإخباري وعددهم 12 ، ويلي ذلك المبحوثين الذين يستخدمون المواقع الثقافية بنسبة (20%) البالغ عددهم 10 مبحوثين ،وفي الأخير يأتي استخدام المواقع الترفيهية بنسبة (8%) وعددهم 4. ومن هذا يتبين أن المبحوثين يستخدمون المواقع العلمية وهذا ما يدل على أن الانترنت باتت في هذا العصر بوابة مهمة بالنسبة للطلبة، يطلون من خلالها على آخر المستجدات البحثية ذات الصلة بتخصصاتهم العلمية الجامعية ، وهي سبيل للتواصل مع المراكز والجامعات والمجلات والندوات والمؤتمرات ، وقد اتفقت نتائج دراستنا مع نتائج دراسة "وسام صلاح عبد الحسين ".

وتختلف هذه النتائج عن الكثير من الأحاديث حول استخدامات الانترنت التي تفيد بأن المستخدمين لشبكة الانترنت يرتادون مواقع بغرض الترفيه عن النفس وتمضية وقت الفراغ ، فذلك مؤشر هام على أن عينة البحث لدراستنا تمتاز بالنضج والعقلانية في استخدام الانترنت وهو ما لاحظناه من خلال معايشتنا لمجتمع البحث .

الجدول رقم 9: يوضح توزيع أفراد العينة حسب مساهمة الانترنت في دعم البحوث العلمية .

البدائل	التكرار	النسبة%
نعم	36	%72.0
أحيانا	14	%28.0
لا	0	%0.0
المجموع	50	%100.0

من خلال معطيات الجدول رقم 9 يتبين أن الانترنت تساهم في دعم البحث العلمي بنسبة (72%) وعددهم 36 مبحوث ، وأجاب أفراد العينة بنسبة (28%) بأن الانترنت تساهم أحيانا في دعم بحوثهم في حين لم يجب المبحوثين على أن الانترنت لا تساهم في دعم بحوثهم . من خلال هذه النسب نستنتج أن الانترنت تساهم بشكل كبير في دعم البحث العلمي ويبرز ذلك من خلال دورها في إثراء ودعم البحوث العلمية من خلال التدفق الهائل للمعلومات وتنوعها مما يساهم في اغناء وتسهيل البحث العلمي لدى طلبة علم الاجتماع .

3-تبويب وتحليل نتائج المحور الثالث : كيفية استثمار المبحوثين معلومات الشبكة في البحث العلمي .

الجدول رقم 10: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الخدمة المستفادة من شبكة الانترنت .

الخدمة	التكرار	النسبة%
البريد الالكتروني	25	%50.0
البحث في المصادر المراجع	11	%22.0
الدردشة المحادثة	8	%16.0
نقل الملفات	4	%8.0
المجموعات الإخبارية	2	%4.0
المجموع	50	%100.0

يتضح لنا من خلال الجدول رقم 10 أن استخدام الانترنت من قبل أفراد العينة وهم على الأغلبية يستفيدون من خدمة البريد الالكتروني وهذا ما تؤكده نسبة (50%) وعددهم 25 مبحوث ،وجاء في المرتبة الثانية البحث في المصادر والمراجع بنسبة (22%) وعددهم 11 مبحوث، أما بقية الخدمات المستفادة فترتب تنازليا كما يلي :

- الدردشة والمحادثات بنسبة (16%) وعددهم 8 مبحوثين .
- نقل الملفات بنسبة (8%) وعددهم 4 مبحوثين .
- المجموعات الإخبارية بنسبة (4%) وعددهم مبحوثان .
- التسلية والألعاب بدون إجابة .

من خلال هذه المعطيات نستنتج أن أفراد العينة يستفيدون من خدمة البريد الالكتروني بالدرجة الأولى وبعدها البحث في المصادر والمراجع ، وتكشف هذه النتائج وعي أفراد العينة بأهمية الانترنت كمصدر معلومات هام في البحث العلمي والتطوير الذاتي والتعلم المستمر ، وهذا ما يتفق مع خصائص العينة . إذ يعتبر طلبة الماستر علم الاجتماع والدموغرافيا من بين أكثر الفئات الواعية والمثقفة في المجتمع .

الجدول رقم 11: يوضح توزيع أفراد العينة حسب أغراض استخدام الانترنت في البحث العلمي

الأغراض	الكرار	النسبة%
الاستفادة من دراسات	**24**	**%48.0**
البحث عن مقالات	**16**	**%32.0**
القيام بمشاريع بحثية	**1**	**%2.0**
تقويم بحوث	**4**	**%8.0**
عمل خطة	**2**	**%4.0**
عمل محادثة	**3**	**%6.0**
المجموع	**50**	**%100.0**

اتضح من خلال معطيات الجدول رقم 11 أن الاستفادة من الدراسات العلمية على الانترنت و البحث عن مقالات ذات العلاقة بالبحث العلمي هما الأكثر الغرضين لاستخدام الانترنت في البحث العلمي حيث بلغت الاستفادة من الدراسات العلمية على الانترنت نسبة (48%) وعددهم 24مبحوث ، في حين البحث عن مقالات ذات العلاقة بالبحث بلغت نسبة (32%) وعددهم 16، وتليها تقويم بحوث علمية من خلال الانترنت بنسبة (8%) وعددهم 4 ، وبعدها كل من الأغراض الأخرى على التوالي:

- عمل محادثة عن بحث من خلال الانترنت بنسبة (6%) وعددهم 3 مبحوثين .

- عمل خطة بحث من خلال الانترنت بنسبة (4%) وعددهم مبحوثان .
- القيام ببحوث علمية مشتركة بنسبة (2%) وعددهم مبحوث والحد .

من النسب السابقة نستنتج أن غرض استخدام للانترنت في هو الاستفادة من الدراسات العلمية وهو يعكس استخدام التكنولوجيا الحديثة (الانترنت) من أجل المعرفة العلمية وتطوير الذات البحثية واهتمامهم بالبحث العلمي ،وربما يشير هذا إلى قصور المكتبات الجامعية لتلبية ما يحتاجونه من معلومات الأمر الذي يدفعهم إلى تصفح الانترنت لتعويض هذا النقص والقصور .

الجدول رقم 12: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الفائدة المنتظرة من استخدام الانترنت .

الفائدة	التكرار	النسبة%
تحسن جودة	**33**	**%66.0**
تشجيع التواصل	**13**	**%26.0**
عدم تكرار	**4**	**%8.0**
المجموع	**50**	**%100.0**

من خلال الجدول رقم 12 يبرز لنا أن أفراد العينة يستفيدون من استخدام الانترنت في تحسين بحوثهم العلمية بنسبة (66%) حيث يبلغ عددهم 33 مبحوث، وبعدها تأتي نسبة (26%) من يقالون أنها تشجع على التواصل العلمي عالميا وعددهم 13 ، في حين جاءت في الأخير عدم تكرار للبحوث العلمية بنسبة (8%) وعددهم 4 مبحوثين ، من خلال هذا نستنتج أن أفراد العينة يرون أن الفائدة المنتظرة من استخدام الانترنت هي تحسين جودة بحوثهم العلمية والارتقاء بها إلى أحسن المستويات وتقديم الأفضل وذلك من خلال الاتصال والتواصل عبر الشبكة والحصول على معلومات مهمة من أجل البحث العلمي .

الجدول رقم 13: يوضح توزيع أفراد العينة حسب سبب تفضيل الانترنت .

الأسباب	التكرار	النسبة%
سرعة الوصول	27	%54.0
سهولة الحصول	13	%26.0
كثافة المعلومات	9	%18.0
فعالية المعلومات	1	%2.0
المجموع	50	%100.0

اتضح من خلال معطيات الجدول رقم 13 أن السبب الأول لتفضيل المبحوثين للانترنت هو سرعة الوصول إلى المعلومات بنسبة (54%) وعددهم 27 مبحوث من مجموع إجاباتهم والسبب الثاني هو سهولة الحصول على الانترنت بنسبة (26%) وعددهم 13 ، والسبب الثالث كثافة المعلومات بنسبة (18%) وعددهم 9 ، وفي الأخير نجد فاعلية المعلومات سببا لتفضيلهم لشبكة الانترنت بنسبة (2%) وعددهم مبحوث واحد .نستنتج مما سبق أن سبب تفضيل الانترنت مرده سرعة الوصول إلى المعلومات. إن هذه النتائج تؤكد الدور الكبيرة للانترنت كأداة تساعد على مواكبة الجديد للعلوم ومتابعة أحدث الإصدارات وسرعة الحصول عليها فور صدورها.

الجدول رقم 14 : يوضح توزيع أفراد العينة حسب تلبية الانترنت لكل الاحتياجات العلمية البحثية .

البدائل	التكرار	النسبة%
نعم	31	%62.0
لا	19	%38.0
المجموع	50	%100.0

من خلال الجدول رقم 14 نلاحظ أن نسبة (62%) من المبحوثين أكدوا أن الانترنت تلبي كل احتياجاتهم العلمية البحثية وعددهم 31 مبحوث ، ونجد أن نسبة (38%) من المبحوثين نفوا ذلك وعددهم 19 . بناءا على هذه النتائج يمكن القول أن التعامل مع الانترنت أصبح نشاطا مألوف ،أو عادة سلوكية متأصلة لدلى أفراد العينة ،حيث يبرز هذا في تلبيتها لكل الاحتياجات العلمية البحثية.

وقد يفسر ذلك بضرورة مبادرة الجامعة بتوفير شبكة الانترنت وتشجيعهم على استعمالها في هذا الزمني الذي يتسارع فيه التطور التكنولوجي والتقدم العلمي والرجوح الى بحوث ومراجع من الانترنت تخدم أنشطتهم العلمية .

4-تحليل وتبويب نتائج المحور الرابع: أهم الصعوبات التي تعرقل استخدام الانترنت في البحث العلمي

الجدول رقم 15: يوضح أهم الصعوبات التي تواجه المبحوثين عند استخدام الانترنت .

الصعوبات	التكرار	النسبة%
تقنية	27	%54.0
لغوية	18	%36.0
مادية	4	%8.0
نفسية	1	%2.0
المجموع	50	%100.0

توضح المعطيات الواردة في الجدول أن أهم الصعوبات التي تواجه المبحوثين عند استخدام الانترنت هي صعوبات مرتبطة بالتقنية بنسبة (54%) وعددهم 27 مبحوث ، وبعد ذلك صعوبات بنسبة (36%) وعددهم 18 كما تليها الصعوبات المادية بنسبة (8%) وعددهم أربعة، وتأتي في الأخير الصعوبات النفسية بنسبة (2%) وعددهم مبحوث واحد .من خلال الصعوبات التقنية التي تواجه أفراد العينة يشير هذا الأمر إلى افتقارهم لمهارات البحث على الانترنت .

الجدول رقم 16: يبين الصعوبات التي تواجه أفراد العينة في استخدام الانترنت كمصدر للمعلومات البحثية .

الصعوبات	التكرار	النسبة%
صعوبة استخدام	29	%58.0
صعوبة الوصول	20	%40.0
لا توجد صعوبة	1	%2.0
المجموع	50	%100.0

من خلال الجدول رقم 16 نلاحظ أن نسبة (58%) من المبحوثين يرون أن صعوبة استخدام الانترنت في البحث العلمي هي صعوبة استخدام التقنية ذاتها كاختيار الموقع المناسب وعددهم 29 ، تأتي بعد ذلك صعوبة الوصول إلى المعلومات بنسبة (40%) وعددهم 20 ، ولقد وردت إجابة مفادها لا توجد صعوبات من استخدام الانترنت في مجال البحث بنسبة (2%) وعددهم مبحوث واحد . بهذا نستنتج أن صعوبة استخدام التقنية كاختيار الموقع المناسب هي العائق أمام المبحوثين لاستخدامها في مجال البحث العلمي وهو ما يؤكد افتقادهم لمهارات البحث عن المعلومات من الانترنت ، ويمكن أن يكون نتيجة انخفاض عدد الساعات التي يقضيها أفراد العينة في التعاون مع الانترنت بوجه عام فلا يحدث تراكم للخبرة ويضاف إلى ذلك قلة الدورات التعليمية لاستخدام الانترنت في البحث العلمي .

الجدول رقم 17: يوضح توزيع أفراد العينة حسب معيقات تداول المعلومات عبر الشبكة

المعيقات	التكرار	النسبة%
عدم وصول للمعلومة	35	%70.0
القرصنة	8	%16.0
انعدام التشريعات	7	%14.0
المجموع	50	%100.0

من خلال الجدول رقم 17 نلاحظ إن معيقات تداول المعلومات عبر الشبكة يرجع إلى عدم وصول المعلومات بالدقة المطلوبة بنسبة (70%) وعددهم 35 مبحوث وتليها نسبة (16%) يرون أن القرصنة تعيق تداول المعلومات عبر الانترنت وعددهم 8 ، وفي الأخير يرى ما نسبته (14%) أن انعدام التشريعات هو سبب لعدم تداول المعلومات عبر الشبكة وبلغ عددهم 7 مبحوثين . من خلال ما سبق نستنتج أن عدم وصول المعلومات بالدقة المطلوبة هو الهاجس أمام أفراد العينة في تداول المعلومات عبر شبكة الانترنت.

الجدول رقم 18: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأسباب التي يرونها تؤدي إلى عدم استخدام الانترنت لغرض البحث العلمي.

الأسباب	التكرار	النسبة%
قلة المواقع المصادر	20	%40.0
عدم الثقة	18	%36.0
أكتفي بالمكتوبة	7	%14.0
لا توجد أسباب	4	%8.0
لا أعرف استخدام	1	%2.0
المجموع	50	%100.0

من خلال الجدول رقم 18: يتبين لنا أن الأسباب التي يراها أفراد العينة تؤدي إلى عدم استخدام الانترنت في مجال البحث العلمي تأتي على النحو التالي:

- قلة المصادر والمراجع بالغة العربية بنسبة (40%) وعددهم 20 مبحوث .
- عدم الثقة في المعلومات التي تبثها الشبكة بنسبة (36%) وعددهم 18 مبحوث.
- اكتفي بالمصادر المكتوبة بنسبة (14%) وعددهم 7 مبحوثين .
- لا توجد أسباب لعدم استخدام الانترنت في البحث العلمي بنسبة (8%) وعددهم 4 مبحوثين .
- لا أعرف استخدام الانترنت بنسبة (2%) وعددهم مبحوث واحد .

من خلال هذه النسب نستنتج أن المبحوثين لا يجدون ما يحتاجون إليه من معلومات على الانترنت باللغة العربية وهذا يعني صعوبة تعامل المبحوثين مع اللغات الأجنبية، الأمر الذي يدفعنا للتأكيد على أهمية تعلم وإتقان هذه اللغات وبالأخص اللغة الانجليزية منها ، لسد الثغرة التي يعانون منها في هذا المجال .

ثانيا: نتائج التساؤلات الفرعية للدراسة

1- نتائج المحور الأول : البيانات الشخصية

لقد أكدت الدراسة الميدانية والنتائج المتحصل عليها من قبل المبحوثين أن نسبة (74%) يمثلها جنس الإناث على حساب جنس الذكور في عينة البحث، وهو راجع لطبيعة مجتمع البحث كما هو موضح في الجدول رقم 02، و وجود بنسبة (68%) من أفراد عينة الدراسة يزاولون دراستهم الأكاديمية في السنة الأولى ماستر، وغالبية عينة البحث يمثلون تخصص ماستر علم اجتماع عمل تنظيم بنسبة (36%) .

2-نتائج المحور الثاني:مدى توظيف الانترنت في البحث العلمي.

توصلنا من خلال دراستنا الميدانية أن المبحوثين يرون أن الانترنت مهمة جدا في البحث العلمي وهو ما توضحه نسبة (62%)، وهذا ما يدل على أنهم مدركون لأهمية الانترنت ودورها الكبير في انجاز واغناء البحث العلمي ، كما كشفت الدراسة بنسبة (58%) أنهم يستخدمون الانترنت بالمنزل، وهو ما يوحى علي امتلاك الطلبة لهذه الوسيلة في المنزل مما يمنعهم الخروج من منازلهم

كما أن الوسائل الأكثر استخداما في الحصول على المعلومات عن الانترنت من خلال الأنترنت نفسها وهو ما أكدته نسبة (44%). إذ تقدم معلومات وفيرة ومتنوعة ومتجددة من مصادر عالمية، وهم بذلك يفضلون المواقع العلمية وتلك التي تهتم بقضايا البحث العلمي بنسبة (48%).

وتساهم شبكة الانترنت في دعم البحث العلمي بنسبة (72%) في إثراء ودعم البحوث العلمية من خلال التدفق الهائل للمعلومات وتنوعها مما يساهم في اغناء وتسهيل البحث العلمي لدى طلبة علم الاجتماع والديموغرافيا.

3-نتائج المحور الثالث:كيفية استثمار الطالب الجامعي لمعلومات الشبكة في البحث العلمي

من خلال تحليل معطيات جداول هذا المحور نستنتج أن استخدام الانترنت من قبل أفراد العينة وهم على الأغلبية يستفيدون من خدمة البريد الالكتروني بنسبة (50%)، وهذا ما يدل علي وعيهم بأهمية الانترنت كمصدر معلومات هام في البحث العلمي والتطوير الذاتي والتعلم المستمر، ويستفيد المبحوثين من الدراسات العلمية على الانترنت، و البحث عن مقالات ذات العلاقة بالبحث العلمي هما أكثر الغرضين استخداما للانترنت في البحث العلمي حيث بلغت الاستفادة من الدراسات العلمية على الانترنت نسبة (48%)، وهو ما يعكس استخدام التكنولوجيا الحديثة (الانترنت) من اجل المعرفة العلمية وتطوير الذات البحثية واهتمامهم بالبحث العلمي ،وربما يشير هذا إلى قصور المكتبات الجامعية لتلبية ما يحتاجونه من معلومات الأمر الذي يدفعهم إلى تصفح الانترنت لتعويض هذا النقص والقصور.

كما يستفيدون من استخدام الانترنت في تحسين بحوثهم العلمية بنسبة (66%) وتحسين جودتها والارتقاء بها إلى أحسن المستويات وتقديم الأفضل وذلك من خلال الاتصال والتواصل عبر الشبكة والحصول على معلومات مهمة من أجل البحث العلمي . وكشفت الدراسة أن السبب الأول لتفضيل المبحوثين للانترنت هو سرعة الوصول إلى المعلومات بنسبة (54%) فهذا ما يبرز الدور الكبيرة للانترنت كأداة تساعد على مواكبة الجديد للعلوم ومتابعة أحدث الإصدارات وسرعة

الحصول عليها فور صدورها ،وفي الأخير أكد المبحوثين أن الانترنت تلبي كل احتياجاتهم العلمية البحثية بنسبة (62%). ويفسر ذلك تعامل المبحوثين مع الانترنت أصبح نشاطا مألوف ،أو عادة سلوكية متأصلة لدى أفراد العينة.

4-نتائج المحور الرابع: أهم الصعوبات التي تعرقل استخدام الانترنت في البحث العلمي

من خلال الدراسة الميدانية بخصوص الصعوبات التي تواجه المبحوثين عند استخدام الانترنت هي صعوبات مرتبطة بالتقنية بنسبة (54%)،يشير هذا الأمر إلى افتقارهم لمهارات البحث في الانترنت.

كما يرون أن صعوبة استخدام الانترنت في البحث العلمي هي صعوبة استخدام التقنية ذاتها كاختيار الموقع المناسب بنسبة (58%)، فهذه النتائج تؤكد افتقاد المبحوثين لمهارات البحث عن المعلومات من الانترنت ، ويمكن أن يكون نتيجة انخفاض عدد

الساعات التي يقضيها أفراد العينة في التعامل مع الشبكة بوجه عام فلا يحدث تراكم للخبرة ويضاف إلى ذلك قلة الدورات التعليمية لاستخدام الانترنت في البحوث العلمية .

ونستنتج من الجدول رقم 17 أن معيقات تداول المعلومات عبر الشبكة يرجع إلى عدم وصول المعلومات بالدقة المطلوبة بنسبة (70%)، فهو يعتبر الهاجس أمام أفراد العينة في تداولها عبر شبكة الانترنت.كما أن الأسباب التي يراها المبحوثين تؤدي إلى عدم استخدام الانترنت في مجال البحث العلمي هي قلة المصادر والمراجع بالغة العربية بنسبة (40%)، فلا يجدون ما يحتاجون إليه من معلومات على الانترنت باللغة العربية وهذا يعني صعوبة التعامل تعاملهم مع اللغات الأجنبية.

ثالثا:االنتائج العامة للدراسة:

تعتبر دراستنا الميدانية المعنونة ب"واقع استخدام الانترنت في البحث العلمي"علي عينة من طلبة ماستر علم الاجتماع و الديموغرافيا محاولة للكشف عن واقع استخدام هذه التكنولوجيا في البحث العلمي انطلاقا من التساؤل الرئيسي:ما واقع استخدام الطلبة لشبكة الانترنت من أجل البحث العلمي؟

وقد بينت النتائج التالية :

- ✓ تأكيد المبحوثين على أن الانترنت مهمة جدا في البحث العلمي و ادركهم لهذه الأهمية ودورها الكبير في انجاز و اغناء البحث العلمي،ويستخدمون هذه الوسيلة بالمنزل ما دل على امتلاكهم لها مما يمنعهم للخروج من منازلهم.
- ✓ الوسائل الأكثر استخداما من طرف طلبة ماستر علم الاجتماع و الديموغرافيا في الحصول على المعلومات عن الانترنت هي من هذه الأخيرة نفسها. حيث تقدم معلومات وفيرة ومتنوعة ومتجددة من مصادر عالمية، وهم بذلك يفضلون المواقع العلمية وتلك التي تهتم بقضايا البحث العلمي.
- ✓ تساهم شبكة الانترنت في دعم البحث العلمي من خلال دورها في إثراء ودعم البحوث العلمية نتيجة التدفق الهائل للمعلومات وتنوعها مما يساهم في اغناء وتسهيل البحث العلمي لدى الطلبة.
- ✓ يستخدم أفراد العينة خدمة البريد الالكتروني ، وهذا ما يدل علي وعيهم بأهمية الانترنت كمصدر معلومات هام في البحث العلمي.

- ✓ يستفيد المبحوثين من الدراسات العلمية على الانترنت، وهو ما يعكس استخدام التكنولوجيا الحديثة (الانترنت) من اجل المعرفة العلمية وتطوير الذات البحثية واهتمامهم بالبحث العلمي،كما يستفيدون من استخدام الانترنت في تحسين جودة بحوثهم العلمية والارتقاء بها إلى أحسن المستويات وتقديم الأفضل ،من خلال الاتصال والتواصل عبر الشبكة والحصول على معلومات مهمة من أجل البحث العلمي .
- ✓ سبب تفضيل المبحوثين للانترنت هو سرعة الوصول إلى المعلومات، هذا ما يؤكد الدور الكبيرة للانترنت كأداة تساعد على مواكبة الجديد للعلوم ومتابعة أحدث الإصدارات وسرعة الحصول عليها فور صدورها ،وهي بذلك تلبي كل احتياجاتهم العلمية البحثية. ويفسر ذلك تعامل الطلبة مع الانترنت أصبح نشاطا مألوف ،أو عادة سلوكية متأصلة.
- ✓ الصعوبات التي تواجه المبحوثين عند استخدام الانترنت هي صعوبات مرتبطة بالتقنية، يشير هذا الأمر إلى افتقارهم لمهارات البحث في الانترنت .
- ✓ كما يرون أن صعوبة استخدام الانترنت في البحث العلمي هي صعوبة استخدام التقنية ذاتها كاختيار الموقع المناسب، فهذه النتائج تؤكد افتقاد المبحوثين لمهارات البحث عن المعلومات من الانترنت ، ويمكن أن يكون نتيجة انخفاض عدد الساعات التي يقضيها أفراد العينة في التعاون مع الانترنت بوجه عام فلا يحدث تراكم للخبرة ويضاف إلى ذلك قلة الدورات التعليمية عن استخدامات الانترنت العلمية البحثية .
- ✓ أما فيما يخص معيقات تداول المعلومات عبر الشبكة يرجع إلى عدم وصول المعلومات بالدقة المطلوبة،فهو يعتبر الهاجس أمام الطلبة في تداولها عبر شبكة الانترنت.كما أن الأسباب التي يراها المبحوثين تؤدي إلى عدم استخدام الانترنت في مجال البحث العلمي هي قلة المصادر والمراجع بالغة العربية ، فلا يجدون ما يحتاجون إليه من معلومات على الانترنت باللغة العربية وهذا ما يعني صعوبة التعامل تعاملهم مع اللغات الأجنبية.

رابعا: الاقتراحات:

- ضرورة مبادرة الجامعة بتوفير شبكة الانترنت وتشجيعهم على استعمالها في هذا الزمني الذي يتسارع فيه التطور التكنولوجي والتقدم العلمي.
- توفير المكتبات الالكترونية لتلبية كل احتياجات الطلبة العلمية والبحثية لتزويد المستفيد بالمعلومات المتخصصة.
- توفير شبكة انترنت ملائمة يتم الاتصال بها في كل الأوقات والأماكن وتطويرها تكنولوجيا بحيث تغطي جميع المناطق دون انقطاع.
- ضرورة الاستخدام المستمر لشبكة الانترنت بشكل مستمر من طرف الطلبة الجامعيين لاكتساب مهارات البحث على الشبكة و الحصول على معلومات تخدم البحث العلمي.
- توفير المواقع المتخصصة باللغة العربية لسد ثغرة صعوبة التعامل مع اللغات الأجنبية.

خاتمة:

يعتبر التواصل والاتصال أمر هام في المؤسسة الجامعية ومطلب للتحصيل واكتساب المعرفة وتحديد أهداف مسطرة تخدمه كفرد وتعود بالفائدة علي جماعته وتسيير بلده نحو التطور والتقدم ولا يمكن الوصول إلى هذا المبتغي إذا بقينا بعيدين عن وسائل الاتصال الحديثة وعلى رأسها الانترنت ،وتبقي التحديات التي يفرضها عصر المعلومات تستدعي ضرورة اكتساب مزيد من المهارات التي تمكن الطالب الجامعي من التعامل مع التقنية المتطورة والاستفادة منها باعتبارها من مقومات المجتمع.

فحاولنا من خلال إجرائنا لهذه الدراسة المتواضعة التي تندرج تحت عنوان "واقع استخدام الطلبة للانترنت في البحث العلمي"،القاء الضوء علي هذه الوسيلة التكنولوجية والوصل إلى نتائج موضوعية ،فيما يتعلق بهذا الموضوع الحساس ،عن طريق استغلالنا لمختلف المعطيات المتاحة لإجراء هذه الدراسة.ويبقى هذا المجال من الدراسات مفتوح أمام الباحثين والطلبة للدراسة لإثراء مثل هذه المواضيع بالمعلومات الكافية.

قائمة المراجع:

الكتب :

1- إبراهيم عبد الرحمان رجب وآخرون: **نماذج ونظريات تنظيم المجتمع** ،ط2،دار الثقافة للطبع والنشر ،القاهرة ،1983.

2- أحمد بدر: **أصول البحث العلمي ومناهجه**، وكالة المطبوعات، ط6، الكويت، 1992.

3- أحمد بن مرسلي: **منهجية البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

4- زويلف مهدي، الطروانة تحسين: **منهجية البحث العلمي**، دار الفكر للطباعة والنشر،ط1998،1 .

5- شوقي العلوي: **رهانات الانترنت** ،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ،بيروت،2001.

6- صلاح مصطفى الغول: **منهجية العلوم الاجتماعية**, دار الهناء للطباعة, القاهرة ,1982.

7- عبد المالك: **الوظيفة الإعلامية لشبكة الانترنت** ، دار الفجر ،القاهرة،2003.

8- عبدالله محمد الشريف: **مناهج البحث العلمي**, مكتبة الشعاع, الإسكندرية ,1996.

9- فريديريك معتوق: **منهجية العلوم الاجتماعية عند العرب والغرب**,المؤسسة الجامعية للدراسات، والنشر والتوزيع, بيروت1985.

10- مجد الدين عمر خيري خمش: علم الاجتماع الموضوع و المنهج ، دار مجدلاوي للنشر، الاردن ، 1999

11- محمد الحسن إحسان: **الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي**، ط1،دار الطليعة، بيروت، 1982،

12- محمد محمود الحيلة: **التكنولوجيا التعليمية والمعلوماتية**، العين ،الإمارات العربية المتحدة،2001.

13- مروان عبد المجيد إبراهيم: **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الاجتماعية**, ط1, مؤسسة الوراق,عمان ,2000.

قائمة المراجع

الرسائل الجامعية:

1. باديس لونيس: **جمهور الطلبة الجزائريين والانترنت** – دراسة في استخدامات و اشباعات طلبة جامعة منتوري قسنطينة , مذكرة ماجيستر , اتصال وعلاقات عامة , قسنطينة 2008
2. زياد بركات: **واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية**، لشبكة الانترنت في البحث العلمي, وزقة مقدمة لمؤتمر جامعة القاهرة، 2008.
3. فطوم لطرش: **استخدام الطلبة للموقع الالكتروني الرسمي للجامعة والاشباعات المحققة منه** ، دراسة مسحية على عينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال، بجامعة "محمد خيضر" , مذكرة ماستر , اتصال وعلاقات عامة ,بسكرة 2014.
4. وسام صلاح عبد الحسين: **واقع استخدام الانترنت في البحث العلمي** ,دراسة بجامعة كربلاء ,كلية التربية الرياضية ,العراق 2012.

الملاحق